

خلاصة عبقات الأنوار

[221] وهذه حفصة أم المؤمنين سئلت عن الوطي يجنب فيه الواطي أفيه غسل أم لا ؟
فقالت: لا علم لي. وهذا ابن عمر توقع أن يكون حدث نهى عن النبي " ص " عن كراء الأرض بعد
أزيد من أربعين سنة من موت النبي صلى الله عليه وسلم فأمسك عنها ، وأقر أنهم كانوا
يكرونها على عهد أبي بكر وعمر وعثمان ولم يقل انه لا يمكن أن يخفى على هؤلاء ما يعرف
رافع وجابر وأبو هريرة ، وهؤلاء أخواننا يقولون فيما اشتهاوا لو كان هذا حقا ما خفي على
عمر. وقد خفي على زيد بن ثابت وابن عمر، وجمهور أهل المدينة اباحة النبي صلى الله عليه وسلم
للحائض أن تنفر حتى أعلمهم بذلك ابن عباس وام سليم فرجعوا عن قولهم. وخفي على ابن
عمر الإقامة حتى يدفن الميت حتى أخبره بذلك أبو هريرة وعائشة فقال: لقد فرطنا في قراريط
كثيرة. وقيل لا بن عمر في اختياره متعة الحج على الافراد: انك تخالف أباك، فقال: أكتب
الله أحق أن يتبع أم عمر ؟ روينا ذلك عنه من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر. وخفي على عبد الله بن عمر الوضوء من مس الذكر حتى أمرته بذلك عن النبي صلى
الله عليه وسلم بسرة بنت صفوان، فأخذ بذلك. وقد تجد الرجل يحفظ الحديث ولا يحضره ذكره حتى
يفتي بخلافه، وقد يعرض هذا في آي القرآن، وقد أمر عمر على المنبر بأن لا يزداد في مهور
النساء على عدد ذكره، فذكرته امرأة بقول الله تعالى " وآتيتهم احداهن قنطارا " فترك قوله
وقال: كل أحد أفقه منك يا عمر، وقال: امرأة أصابت وأمير المؤمنين أخطأ.
